منظمة العفو الدولية

بيان للتداول العام

رقم الوثيقة: MDE 14/006/2011
بتاريخ: 24 فبراير/شباط 2011

منظمة العفو تحث السلطات العراقية على السماح بالمظاهرات السلمية

دعت منظمة العفو الدولية الحكومة العراقية وسلطات إقليم كردستان العراق إلى السماح بالمظاهرات السلمية وكبح جماح قواتها الأمنية قبيل المظاهرات التي تقرر خروجها غداً، الجمعة، في كافة أنحاء البلاد، والتي دعت إليها جماعات تطالب بوضع حد للفساد، وتحسين الخدمات الحكومية.

ووجهت المنظمة دعوتها هذه بعد ورود تقارير أفادت بقيام القوى الأمنية العراقية والكردية باستخدام القوة المفرطة ضد مظاهرات انطلقت في أنحاء عدة من العراق، بما في ذلك إقليم كردستان، بوحي من الأحداث الجارية في تونس ومصر، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ستة أشخاص. وفي بغداد، اعتقل أحد الناشطين على خلفية قيامه بتنظيم مسيرة سلمية ضد الفساد في 14 فبراير/شباط، واحتجز في مكان مجهول لخمسة أيام. ويقول عدي الزيدي إنه تعرض هناك للتعذيب بالصدمات الكهربائية.

إن منظمة العفو الدولية تحث السلطات العراقية والكردية على ضمان عدم الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين، وفي ضوء التقارير الأخيرة عما يتعرض له المعتقلون من انتهاكات، تدعو المنظمة إلى اتخاذ خطوات ملموسة للقضاء على نمط التعذيب الذي ظل يتفشى في العراق لفترة طويلة.

وقد اتسع نطاق الاحتجاجات في كافة أنحاء العراق، منذ المظاهرة الأولى التي خرجت في بغداد يوم 14 فبراير/ شباط، ويطالب المشاركون فيها بالقضاء على الفساد وتحسين مستوى الخدمات الحكومية، ولا سيما توفير خدمات الماء والكهرباء وغيرها من الخدمات الأساسية.

كما وردت أنباء عن مقتل ثلاثة أشخاص في 16 فبراير/شباط، بينما جرح العشرات، عندما فتحت قوات الأمن النار على محتجين في مدينة الكوت، في محافظة واسط. حيث خرج المحتجون إلى الشوارع للمطالبة بالقضاء على الفساد وتحسين الخدمات.

وفي 23 فبراير/شباط، أغارت قوات الأمن على مكاتب "مرصد الحريات الصحفية"، وهو منظمة غير حكومية مقرها بغداد، بعدما دعت إلى التظاهر غداً دعماً "لحرية التعبير وحرية وسائل الإعلام".

وفي إقليم كردستان، في شمال العراق، الذي يضم ثلاث محافظات مستقلة يحكمها ائتلاف من الحزبين الكرديين الرئيسين في العراق، قتل ثلاثة أشخاص بينهم صبي يبلغ من العمر 15 سنة، في السليمانية، على أيدي ميليشيات مسلحة تابعة

للحزب الديمقراطي الكردستاني. وكان المتظاهرون يطالبون أيضاً بوضع حد للفساد، الذي يقال إنه يتفشى على نطاق واسع في كردستان العراق.

وقد تعرضت وسائل الإعلام للهجمات كذلك – حيث أحرق المقر الرئيسي لمحطة تلفزيونية وإذاعية حديثة التأسيس بالكامل- بينما انطلق المزيد من المظاهرات في السليمانية في 23 فبراير/شباط. ورغم الحضور الكثيف لقوات الأمن، إلا أن هذه المظاهرات حافظت على طابعها السلمي بعد وقوف أعضاء في منظمات غير حكومية محلية تعرف بصورة جماعية باسم "الجماعة البيضاء" فيما بين المحتجين والجيش، وتقديمهم الزهور للجنود.

انتهى/

وثيقة للتداول العام

الأمانة الدولية، منظمة العفو الدولية

1 Easton St., London WC1X ODWK, UK

www.amnesty.org

****